

تاج العروس من جواهر القاموس

كما في الصحاح . وفي اللسان : دون رَهان . ورواية ابن دُرَيْدٍ : جَرَيْنَ فلم يُفْلَحَنَّ . وزاد الجوهري : يُقَالُ : لفلان رباط من الخيل كما تقول : تلاد وهو أصل خياله . والرباط أَيْضاً : واحد الرِّبَاطات المبنية نَقْلَهُ الجوهري . أو المُرَابطة في الأصل : أَنْ يَرْبُط كل من الفريقيين خيولهم في ثغره وكلُّ مُعَدٍّ لصاحبه فسمي المُقام في الثَّغَرِ رِبَاطاً . قاله القتيبي على ما نقله الصَّاغاني . وفي اللسان : ثم صار لزوم الثَّغَرِ رِبَاطاً وربما سُمِّيَت الخيل أَنْفُسُهَا رِبَاطاً ومنه قوله تعالى " اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورابطوا " جاء في تفسيره : اصْبِرُوا على دينكم وصابروا على عدوكم ورابطوا أي أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب وارتبط الخيل أو معنائه المُحافَظة على مَوَاقِيتِ الصَّلَاة وقيل : المُوَاطَبة عليها وقيل انْتَظَرُ الصَّلَاةَ بعد الصَّلَاة لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو هريرة رضي الله عنه : " ألا أدلكم على ما يمحؤ أو يمحوا الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : إسْبَاغُ الوُضوءِ على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصَّلَاة بعد الصَّلَاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط " فشيء ما ذكره من الأفعال الصالحة به . والقولان ذكرهما الأزهري . قُلْتُ : فيكون الرباط : مصدر رباطت : أي لازمته وقيل : هو هاهنا اسم لما يُربط به الشيء أي يُشدد أي يعني أن هذه الخلال تَرِبُّ صاحبها عن المعاصي وتكفُّه عن المحارم . والمربط كمنبِرٍ : ما رُبِّط به الدابة كالمربطة كما في اللسان . والمربط كمنبِرٍ ومَنْزِلٍ : مَوْضِعُهُ أي مَوْضِعُ رِبْطِ الدابة وهو من الطُّرُوفِ المخصوصة ولا يجري مجرى منبَاطِ الثُّرَيَّا لا تقول : هو منبِي مَرِبْطِ الفرس قال ابن بري : فمن قال في المُسْتَقْبَلِ : أَرِبْطُ بالكسر قال في اسم المكان : المَرِبْطُ بالكسر ومن قال : أَرِبْطُ بالضَّمَّ قال في اسم المكان : المَرِبْطُ بالفتح ويُقَالُ : لَيْسَ له مَرِبْطٌ عَنَزٍ . وفي العُباب : قال الحارث بن عباد في فرسه النعامه :

قَرِّبَا مَرْوَةَ النِّعَامَةِ مِنِّْي ... لَقَدْ حَتَّ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حَيْثَالِ